Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ١ -
حياة الزجاجي

نسبه :

هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، يقف نسبه عند أبيه ، فلا يذكر أحد شيئاً عنه بعد ذلك على كثرة الذين ترجموا له ، ولعل لأصله الفارسي أثراً في ذلك ، إذ لو كان عربياً لما ضاع عنا نسبه ، نظراً لما عرف عن العرب من العناية بالأنساب ، وعلى كلٍ فإن ضياع معالم النسب أمر نلاحظه عند كثير ممن لم يَشْهرهم نسبهم ، أو ترفعهم أسرهم ، وإنما سَمَوا بأنفسهم وشَهَرتهم أعمالهم . والزجاجي واحد من هؤلاء ، حتى إنه لم ينسب إلى أسرته ، وإنما نسب إلى أستاذه إبراهيم بن السريّ الزجاج فعُرف به .

ولد أبو القاسم بنهاوند - جنوبي همذان - وقيل في الصَيْمَرة ، وهي في جنوبي همذان أيضاً ، ولذلك نسبوه إلى نهاوند ، قال ابن خلكان : « هو البغدادي داراً ونشأة ، النهاوندي أصلاً ومولداً »[١] . ونسبوه إلى الصيمرة كما ذكر السيوطي[٢] ، وجمع القفطيّ النسبتين فقال « هو نهاوندي من أهل الصيمرة »[٣] .

نشأته :

وتدلّ سيرة الزجاجي على أنه كان محباً للعلم ، يكثر السعي والرحلة في سبيله ، فقد غادر مسقط رأسه إلى العراق ، واستقرّ في بغداد ونشأ فيها ، ثم

---

(١) وفيات الأعيان ٣٤٩/١ .

(٢) بغية الوعاة ٢٩٧ .

(٣) إنباه الرواة ١٦٠/٢ .